

لسان العرب

(نعش) نَعَشَهُ اللَّيْلُ يُنَدِّعُشُّهُ نَعَشًا وَأَنْعَشَهُ رَفَعَهُ وَأَنْتَعَشَ ارْتَفَعَ
والانْتَعَشُ رَفَعُ الرَّأْسِ وَالنَّعْشُ سَرِيرُ الْمَيْتِ مِنْهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِارْتِفَاعِهِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ
عَلَيْهِ مَيْتٌ فَهُوَ سَرِيرٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيْتٌ مَحْمُولٌ فَهُوَ سَرِيرٌ وَالنَّعْشُ
شَيْبِيهِ بِالْمَحْفَافَةِ كَانَ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَلَائِكَةُ إِذَا مَرَضَ قَالَ النَّابِغَةُ أَلَمْ تَرَ
خَيْرَ النَّاسِ أَصْحَابَ نَعَشِهِ عَلَى فِتْيَةٍ قَدْ جَاوَزَ الْحَيَّ سَائِرًا؟ وَنَحْنُ
لَدَيْهِ نَسْأَلُ اللَّيْلَ خُلَادَهُ يُرَدُّ لَنَا مَلَاكًا وَلِلْأَرْضِ عَامِرًا وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ
لَيْسَ بِمَيْتٍ وَقِيلَ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى سُمِّيَ سَرِيرُ الْمَيْتِ نَعَشًا وَمَيْتٌ
مَنْعُوشٌ مَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ قَالَ الشَّاعِرُ أَمَّحَمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهُمَامُ؟ وَسئل
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ يَتَدَبَّعُنْ قَوْلًا رَأْسَهُ وَكَأَنَّهُ حَرَجٌ عَلَى
نَعْشٍ لَهْنٌ مُخَيَّبٌ فَحَكَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ النَّعَامُ مَنْعُوبُ الْجَوْفِ لَا
عَقْلَ لَهُ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِنَّمَا وَصَفَ الرَّثَالَ أَنَهَا تَتَّبِعُ النَّعَامَةَ فَتَطْمَاحُ
بِأَبْصَارِهَا قَوْلًا رَأْسَهَا وَكَأَنَّ قَوْلًا رَأْسَهَا مَيْتٌ عَلَى سَرِيرٍ قَالَ وَالرَّوَايَةُ مَخِيَّبٌ
بِكَسْرِ الْيَاءِ وَرَوَاهُ الْبَاهِلِيُّ وَكَأَنَّهُ زَوْجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهْنٌ مَخِيَّبٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ قَالَ وَهَذِهِ
نَعَامٌ يُتَدَبَّعُنْ وَالْمُخَيَّبُ الَّذِي جُعِلَ بِمَنْزِلَةِ الْخَيْمَةِ وَالزَّوْجُ النَّعْمُ
وَقَوْلًا رَأْسَهُ أَعْلَاهُ يَتَدَبَّعُنْ يَعْنِي الرَّثَالَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَمَنْ رَوَاهُ حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ
فَالْحَرَجُ الْمَشْبُوكُ الَّذِي يُطَبِّقُ عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا وَضَعْتَ عَلَى سَرِيرِ الْمَوْتِ وَتَسْمِيهِ
النَّاسِ النَّعْشُ وَإِنَّمَا النَّعْشُ السَّرِيرُ نَفْسُهُ سُمِّيَ حَرَجًا لِأَنَّهُ مُشْبُوكٌ بِعِيدَانٍ
كَأَنَّهَا حَرَجٌ الْهَوْدَجُ قَالَ وَيَقُولُونَ النَّعْشُ الْمَيْتُ وَالنَّعْشُ السَّرِيرُ وَبَنَاتُ نَعْشٍ
سَبْعَةٌ كَوَاكِبَ أَرْبَعَةٌ مِنْهَا نَعْشٌ لِأَنَّهَا مُرْبَعَةٌ وَثَلَاثَةٌ بَنَاتُ نَعْشٍ الْوَاحِدُ ابْنُ
نَعْشٍ لِأَنَّ الْكَوْكَبَ مَذْكَرٌ فَيُذَكَّرُ رُونَهُ عَلَى تَذْكِيرِهِ وَإِذَا قَالُوا ثَلَاثَ أَشْوَ أَرْبَعٌ ذَهَبُوا إِلَى
الْبَنَاتِ وَكَذَلِكَ بَنَاتُ نَعْشٍ الصُّغْرَى وَاتَّفَقَ سَبْيُوهُ وَالْفِرَاءُ عَلَى تَرْكِ صَرْفِ نَعْشٍ لِلْمَعْرِفَةِ
وَالتَّأْنِيثِ وَقِيلَ شَبِهَتْ بِحَمَلَةِ النَّعْشِ فِي تَرْبِيعِهَا وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ بَنَدُو نَعْشٍ أَنْشَدَ
سَبْيُوهُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيُّ وَصَهْبَاءُ لَا يَخْفَى الْقَذَى وَهِيَ دُونَهُ تُصَفِّقُ فِي
رَأْوٍ وَفِيهَا ثُمَّ تُقَطَّبُ تَمَزَّزَتْهَا وَالدَّيْكَ يُدْعَوُ صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنَدُو نَعْشٍ
دَنَوْا فَتَصَوَّوْا بِرَأْوِ الصَّهْبَاءِ الْخَمْرُ وَقَوْلُهُ لَا يَخْفَى الْقَذَى وَهِيَ دُونَهُ أَيْ لَا
تَسْتُرُهُ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لِكُونِهَا صَافِيَةً فَالْقَذَى يُرَى فِيهَا إِذَا وَقَعَ وَقَوْلُهُ وَهِيَ دُونَهُ
يُرِيدُ أَنَّ الْقَذَى إِذَا حَصَلَ فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ رَأَى الرَّائِيَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي فَوَّقَهُ الْخَمْرُ

والخمرُ أَقْرَبُ إِلَى الرَّائِي مِنَ الْقَذَى يَرِيدُ أَنَّهَا يُرَى مَا وَرَاءَهَا وَتُصَفَّقُ تَدَارُ مِنْ
إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ وَقَوْلُهُ تَمَزَّزَتْهَا أَيَّ شَرِّ بِتُّهَا قَلِيلًا قَلِيلًا وَتُقَطَّبُ تُمَزَّجُ
بِالْمَاءِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلِلشَّاعِرِ إِذَا اضْطَرَّ أَنْ يَقُولَ بَدَنُوهُ نَعَّشَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ وَوَجْهُهُ الْكَلَامُ بَنَاتُ نَعَّشَ كَمَا قَالُوا بَنَاتُ آوَى وَبَنَاتُ عُرْسُ وَالْوَاحِدُ مِنْهَا
ابْنُ عُرْسٍ وَابْنُ مِقْرَضٍ .

(* قَوْلُهُ « وَالْوَاحِدُ مِنْهَا ابْنُ عُرْسٍ وَابْنُ مِقْرَضٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بَدُونَ ذَكَرَ ابْنَ آوَى وَبَدُونَ
تَقْدِمُ بَنَاتُ مِقْرَضٍ) يُؤَنَّثُونَ جَمْعَ مَا خِلا الْأَدْمِيَّينَ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ تَوُمُّمٌ النَّوَاعِشِ
وَالْفَرُّ قَدَّيْنِ تَنْصِبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا فَإِنَّهُ يَرِيدُ بَنَاتُ نَعَّشَ إِلَّا أَنَّهُ جَمَعَ
الْمُضَافَ كَمَا أَنَّ جُمُوعَ سَامٍ أَيْ بَرَصٍ الْأَبْرَصِ فَإِنَّ قَلْتَ فَكَيْفَ كَسَّرَ فَعَلًا عَلَى
فَوَاعِلَ وَلَيْسَ مِنْ بَابِهِ ؟ قِيلَ جَازَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ نَعَّشٌ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرًا نَعَّشَهُ نَعَّشًا
وَالْمَصْدَرُ إِذَا كَانَ فَعَلًا فَقَدْ يُكْسَرُ عَلَى مَا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ وَذَلِكَ لِمُشَابَهَةِ
الْمُصَدَّرِ لِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ حَيْثُ جَازَ وَقُوعُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَوْجِعَ صَاحِبِهِ كَقَوْلِهِ قَوْمٌ قَائِمًا
أَيَّ قَوْمٌ قِيَامًا وَكَقَوْلِهِ سَبَّحَهُ قَلَّ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا وَنَعَّشَ
الْإِنْسَانَ يَنْدَعِشُهُ نَعَّشًا تَدَارَكَهُ مِنْ هَلَاكَةٍ وَنَعَّشَهُ اللَّيْلُ وَأَنْدَعِشَهُ سَدٌّ
فَقَرَّهَ قَالَ رُوِيَ أَنَّ نَعَّشَنِي مِنْهُ بِسَيْبٍ مُقْعَثٍ وَيُقَالُ أَقْعَثَنِي وَقَدْ انْتَعَشَ هُوَ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ نَعَّشَهُ اللَّيْلُ أَيَّ رَفَعَهُ وَلَا يُقَالُ أَنْدَعِشَهُ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ
وَفِي الصَّحَاحِ لَا يُقَالُ أَنْدَعِشَهُ اللَّيْلُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ لَا يَنْدَعِشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا
تَخَوَّنَهُ دَاغٌ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْدُوعُومٌ وَأَنْدَعِشَ الْعَائِرُ إِذَا نَهَضَ مِنْ
عَثْرَتِهِ وَنَعَّشَتْ لَهُ قَلْتَ لَهُ نَعَّشَكَ اللَّيْلُ قَالَ رُوِيَ وَإِنْ هَوَى الْعَائِرُ قُلْنَا
دَعَدَعَا لَهُ وَعَالِيْنَا بَتْنَعِيشَ لَعَا وَقَالَ شَمْرُ النَّعَّشِ الْبِقَاءُ وَالرِّتْفَاعُ يُقَالُ
نَعَّشَهُ اللَّيْلُ أَيَّ رَفَعَهُ اللَّيْلُ وَجَبَّرَهُ قَالَ وَالنَّعَّشُ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ مَرْتَفِعٌ عَلَى
السَّرِيرِ وَالنَّعَّشُ الرُّفْعُ وَنَعَّشَتْ فَلَانًا إِذَا جَبَّرْتَهُ بَعْدَ فِقْرٍ أَوْ رَفَعْتَهُ بَعْدَ
عَثْرَةٍ قَالَ وَالنَّعَّشُ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَهَمَّ يَنْدَعِشُونَهُ أَيَّ يَذْكُرُونَهُ وَيَرَفَعُونَ
ذِكْرَهُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انْتَعَشَ نَعَّشَكَ اللَّيْلُ مَعْنَاهُ ارْتَفَعَ رَفَعَكَ
اللَّيْلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ تَعَسَّ فَلَا انْتَعَشَ وَشَيْكَ فَلَا انْتَقَشَ فَلَا انْتَعَشَ أَيَّ لَا ارْتَفَعَ
وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي صَرْفَةِ أَبِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَانْتَشَ الدِّينَ
بِنَدَعِشِهِ إِيَّاهُ أَيَّ تَدَارَكَهُ بِإِقَامَتِهِ إِيَّاهُ مِنْ مَصْرَعِهِ وَيُرْوَى فَانْتَشَ الدِّينَ
فَنَدَعِشَهُ بِالْفَاءِ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ فَانْتَطَلَقْنَا بِهِ نَدَعِشُهُ أَيَّ
نُدْهِمُهُ وَنُقَوِّئِي جَأَشَهُ وَنَعَّشَتْ الشَّجْرَةَ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً فَأَقَمْتَهَا وَالرَّبِّيعُ
يَنْدَعِشُ النَّاسَ يُعِيشُهُمْ وَيُخْصِبُهُمْ قَالَ النَّابِغَةُ وَأَنْتَ رَبِّيعُ يَنْدَعِشُ النَّاسَ

سَيِّدُهُ وَسَيِّفُهُ أَعْيُرَتُهُ الْمَنْدِيَّةُ فَاطِعُ